Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاعر هو الذى يستطيع أن يغوص إلى هذه الأعماق الحالمة وأن يستخلص منها خامة يستعين بها فى صوغ أوزانه . « إن الحياة الواعية حلم أخضعناه لضوابط . ومن الثروة المهملة الكائنة فى هذا الحلم يستخلص الشاعر بضاعته . فيغوص فى العماء الممتد تحت الغطاء العقلى للعالم ويبرز صورة نافلة ، أو انفعالا مطروحاً ، ويربطه بالموضوع الحاضر ، إنه يعبر عن أمور ضرورية ويؤكد أموراً مهملة ، ويصبغ المنظر بألوان وأصباغ شاء العقل لها أن تبهت وتبلى . فإن بدا أحيانا أنه يكسو حقيقة بضباب الغموض ، فما ذلك إلا من أجل أن يسترد تجربة . ويمكن أن نلاحظ هذه العملية فى أبسط الأحوال . فحينما نجد الشاعر أوسيان وهو يتحدث عن الشمس ، يقول إنها مستديرة مثل درع أجداده ، فان هذا تعبير شعرى . لماذا ؟ لأنه أضاف إلى كلمة الشمس وهى فى ذاتها كافية واضحة ، أضاف إليها كلمات أخرى ، لا ضرورة إليها للوضوح العملى ، لكنها تفيد فى استعادة شخصية إدراكه وما يرتبط به فى عقله . فلا توجد شمس مربعة يمكن أن يخلط بينها وبين الشمس التى يتحدث عنها ، فأن يتوقف وينعتها بأنها مستديرة ، هذا ترف ، وتوقف عند الإحساس حباً فى شكله » .

وفن الشاعر يرجع إلى حد كبير إلى قدرته على تقوية الانفعالات بحشد الأمور المشتتة التى تثيرها بالطبع . إنه يشاهد الأنساب القائمة بين الأشياء عن طريق مشاهدة روابطها المشتركة بحماسة وانفعال . فيجمع الأمور البعيدة ذات الرابطة المشتركة بعضها مع بعض يقوى الشعر ويشتد الانفعال .

والشاعر هو الذى يستغل المغالطة الوجدانية التى تعود بنا إلى العالم الخيالى الذى كان يعيش فيه أجدادنا . لقد كانوا يملأون دنياهم بالأرواح والأشباح ، بالحياة العرمة التى تجرى فى كل شىء . والشعر يعود بنا إلى تلك الحال الأولى التى كان يحياها الأجداد ، ويذكرنا بالمرحلة التى مرت بها الإنسانية فى عصورها الأولية . وإذا كان تقدم العقل قد كبت هذه النوازع ،